

91- شرح كتاب الإيمان من الأحكام الشرعية الصغرى للإشبيلى

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر مصنفي ولشيخنا وللسامعين يا ارحم الراحمين. امين. قال الحافظ قال ابو محمد عبدالحق الاشبيلى رحمه الله تعالى في كتاب في الايمان. وعنه عن ابي - [00:00:00](#)

هريرة وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات. قيل يا رسول الله وما هن؟ قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل مال اليتيم واكل الربا والتولي يوم الزحف. وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات - [00:00:20](#)

وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل نفسه بحديدة فحديده في يده يتوجأ بها في بطنه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا. ومن شرب سما فقتل نفسه فهو يتحساه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا - [00:00:40](#) ومن تردى من جبل فقتل نفسه فهو يتردى في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا. وعنه رضي الله عنه وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنتان في الناس هما بهم كفر الطعن في النسب والنياحة على الميت - [00:01:00](#)

وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر. وعن ابي سعيد - [00:01:20](#)

الخدري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم استطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان. وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل نبي دعوة مستجابة - [00:01:40](#)

اجابة فتعجل كل نبي دعوته واني اختبأت دعوتي شفاعة لامتي يوم القيامة. فهي نائلة ان شاء الله من مات من امتي لا يشرك بالله شيئا احسنت احسن الله اليكم بسم الله الرحمن الرحيم - [00:02:00](#)

والحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فاسأله عز وجل لي ولكم الاعانة والتيسير والتوفيق والتسديد نعم قال رحمه الله تعالى وعنه اي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه - [00:02:18](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات. الحديث هذا الحديث قد خرجه الشيخان في صحيحيهما كلاهما من طريق صوب ابن زيد عن ابي الغيث عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه - [00:02:45](#)

وهذه سلسلة جاءت فيها عدة احاديث هذه السلسلة جاءت فيها عدة احاديث عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه نعم اما ما يتعلق بفقه هذا الحديث فهذا الحديث يتحدث عن كبائر الذنوب - [00:03:11](#)

وقد اختلف اهل العلم هل هناك كبائر وصغائر؟ او بالاحظى هل هناك صغائر الكبائر جاء النص عليها في عدة نصوص من كتاب الله ومن سنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:03:38](#)

فهل هناك صغائر هناك من اهل العلم كما سوف يأتي نفى ان يكون هناك صغائر وقال كل الذنوب كبائض بالنسبة الى عظمة الله وبالنسبة الى جلال الله جل وعلا كيف يعصى وهو العظيم الكبير الجليل عز وجل - [00:04:03](#)

فقالوا ليس هناك صفائح اي بالنسبة لهذا الامر وزهب جل اهل العلم الى ان هناك كبائر وصغائر وهذا الصحيح ولا شك لان النصوص قد جاءت بهذا ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم - [00:04:29](#)

الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللوم نعم والذي يظهر ان الخلاف انما هو خلاف اللفظ فقط في التسمية والا فانهم متفقون على ان الذنوب ليست على وتيرة واحدة وليست على درجة واحدة بل هي - [00:04:54](#)

اقسام فالذي يظهر ان الخلاف انما هو خلاف لفظي فقط في التسمية نعم ليس الا نعم فالنبي عليه الصلاة والسلام امرنا ان نجتنب هذه السبع الموبقات اي المهلكات وذلك لعظم هذه الذنوب. عافانا الله واياكم من ذلك - [00:05:26](#)

نعم قيل يا رسول الله وما هن ثم ذكر هذه السبعة فاول ما امر عليه الصلاة والسلام او عفوا اول ما ذكره انها سبع ثم بعد ذلك فصلها او حتى عندما سئل عنها. وتقدم لنا ان هذه الطريقة في التعليم - [00:05:59](#)

طريقة نبوية وان الحكمة في هذه الطريقة انها تشد انتباه السمع وايضا ان هذا ادعى الى حفظ هذه السبعة نعم قال الشوك بالله اول ما بدأ عليه الصلاة والسلام بذكر الشوك - [00:06:29](#)

ولا يخفى ان الشوك بالله هو اعظم الذنوب واكبر المعاصي كما قال الله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فاستثنى جل وعلا الشوك بالله من عدم المغفرة - [00:06:53](#)

نعم فلا شك ان الشوك هو اعظم الذنوب وهو ان يجعل الانسان شبيكا لله والعياذ بالله اما في ربوبيته جل وعلا واما في الوهيته سبحانه وتعالى واما في اسمائه وصفاته - [00:07:19](#)

نعم فهذه هي انواع الاشراك بالله ثم ايضا ان الشرك بالله فما تعلمون اما ان يكون من قبيل الاعتقاد واما ان يكون من قبيل شوك الاقوال والالفاظ واما ان يكون من قبيل شوك - [00:07:43](#)

الافعال والاعمال نعم فهذه الامور الثلاثة كلها تنقسم الى هذه الاقسام الثلاثة هذه الامور الثلاثة كلها تنقسم الى هذه الاقسام الثلاثة ثم ايضا ان الشرك يعني ممكن ان يقسم الى شوك ظاهر والى شوك خفي - [00:08:07](#)

كما جاءت بذلك النصوص اخوف ما اخاف عليكم الشوك الاصلب فسل عنه فقال هو اوباء فهذا الشوك لانه في القلوب وفي الارادات والنيات فهذا شوك خفي واما ان يكون شوكا ظاهرا والعياذ بالله - [00:08:37](#)

فمن يطوف بقبور الصالحين والعياذ بالله او يذبح لغير الله او يسجد لغير الله وما شابه ذلك من الافعال الشوكية الظاهرة فالشوك اقسام متعددة وله صور كثيرة وقد ثبت عن عبد الله ابن مسعود رضي الله تعالى عنه - [00:09:02](#)

قال ان الشوك سبعين بابا واضياء او عفوا قال الشوك سبعين بابا وربما مثله او كما جاء عنه رحمه الله تعالى رضي الله تعالى عنه فالشوك ابواب متعددة وصور له صور كثيرة - [00:09:34](#)

هو منتشب بين الناس ولذا ابراهيم الخليل عليه السلام قال واجنبنني وبني ان نعبد الاصنام ربي انهن اضللن كثيرا من الناس نعم واذا اردت ان تعرف مدى وقوع الناس فالشوك بالله والعياذ بالله - [00:10:00](#)

فهذا يكون غالبا او كسيرا ما يظهر عند حصول الملمات ووقوع الاحداث الجسام او عند ذكر الاولياء والصالحين او العلماء او الحكام والسلطين لانه يقع في امثال هؤلاء الغلو يقع في امثال هؤلاء الغلو - [00:10:35](#)

فتجد احيانا عندما يموت بعض العلماء قد يقع من بعض الناس شرك بالله في هذا العالم اما في نسائه ومدحه او في تعدد مناقبه وما شابه ذلك وعندما توفي الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله - [00:11:11](#)

حصل مبالغات كثيرة من بعض الناس هداانا الله واياهم الى الصواب والحق فهناك كتاب مجلد صدر في مغاسي فالمغاسي التي قيلت في الشيخ عبد العزيز ابن باز رحمه الله تجد في بعض هذه المراتب فيها بعض الغلو - [00:11:35](#)

وفيها صور منصور الغلو حتى قال بعض الناس من الليتامى من للمساكين من للارامل هذي مبالغات هالعوامل لهم الله جل وعلا قبل الشيخ عبد الله بن باز وبعد الشيخ عبد العزيز بن باز - [00:12:02](#)

وبعض الناس قال يعني ذكروا في ابيات من الشعر انه شبه الشيخ والعياذ بالله بانه كالكعبة التي يطاف حولها بل بعضهم والعياذ بالله

قال ما هو اشد من ذلك وهذي صدرت من شخص من اهل العلم - 00:12:20

قال قال الرسول صلى الله عليه وسلم كان خلقه القرآن والشيخ خلقه القرآن والسنة وهذا كفر نسأل الله العافية والسلامة هذا كفر بالله العظيم نسأل الله العافية والسلامة هذه الشوكيات تظهر عند الملمات عند وقوع الاحداث - 00:12:42

وما شابه ذلك وايضا يعني المسؤولين والذين لهم منصب وجاه وحكم تجد غلو ايضا يغلى فيهم يعني احيانا يقال فلان مثلا ملك القلوب وعزابه هذه لا شك هذا شوك بالله ملك القلوب رب العالمين. اللهم يا مقلب القلوب يا مصوف القلوب صرف قلوبنا الى طاعتك - 00:13:07

ان الله يحول بين المرء وقلبه ملك القلوب هو الله عز وجل وهذا غلط هذا لا يجوز وبحمد الله هناك من ينهى عن مثل هذا الغلو يعني بعض من قيل في حقهم شيء من هذا - 00:13:38

انه عن ذلك لكن بعض الناس والعياذ بالله يبالغ ويغلو لا بد على الانسان ان يحذر هذا شوك الالفاظ كثير بحر لا ساحل له والعياذ بالله فلا بد على الانسان ان يحذر من - 00:14:00

الشوك ومن جميع صوره وقد جاء عن ابي موسى الاشعري من طريقين احدهما يقوي الآخر لعل احدهما يقوي الآخر اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك فيما اعلم واعوذ بك ان يشرك بك شيئا لا اعلمه - 00:14:23

اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك وان اعلم واعوذ بك ان اشرك بك فيمن لا اعلم. وان الرسول عليه الصلاة والسلام علم الصديق هذا الدعاء فعلى الانسان ان يدعو ربه - 00:14:48

ويصل خالقه ومولاه ان يجنبه الشوك وان يبعده عن الشوك بالله وايضا لا شك ان هناك مسئولية عظيمة على طلبة العلم في عليهم ان يحذروا من الشرك بالله وينبه الناس على ذلك - 00:15:07

وينبغي لهم ايضا ان يتعاهدوا الناس بين حين واخو في التحذير وتنبيه الناس من الغلو ومن الالفاظ الشركية والافعال والاعتقادات الفاسدة فلا بد ان يتعاهدوهم بذلك وبعض الناس اذا تكلمت عن الشوك وحذرت من الشوك قد يقول - 00:15:29

يعني انت تظن نحن مشوكون وهذا من جهله اذا كان ابراهيم الخليل عليه السلام يقول واجنبي وبني ان نعبد الاصنام فما بالك بغيره ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت هذا الانبياء عليهم الصلاة والسلام ليحبطن عملك خطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم وللانبياء من قبله فالتحذير من الشوك هذا امر لا بد منه وينبغي ان يتعاهد الناس بين حين واخر بالتحذير من ذلك نسأل - 00:15:58

الله ان يجنبنا واياكم الشوك ما ظهر منه وما بطن - 00:16:25

قال والسحب والسحب والعياذ بالله هو ايضا يعني منتشي ايضا في كثير من البلاد او في بعض البلاد وخاصة ما يسمى بسحر العطف الصرف خاصة بما يسمى بالصوف والعطف يصرف الانسان عن محبة زوجته مثلا او - 00:16:46

نحو ذلك او يعطف على قلب زوجته او نحو ذلك فالصرف والعطف هذا ايضا منتشب هذا الشوك عفاوا هذا السحر ايضا منتشب وطبعا الساحب كافر بالله العظيم. عرف ان الله واياكم من ذلك. وما يعلمان من احد حتى يقولوا انما نحن فتنة - 00:17:11

فلا تكفوا فالسحب هو كفر بالله والعياذ بالله والسحب يعني قسمه بعض اهل العلم الى قسمين وبعضهم قسمه الى اكثر من ذلك بعضهم قسمه الى اكثر من ذلك والذي جاء - 00:17:39

يعني في كتاب الله الحكم بردة صاحب مطلقا نعم فبعض اهل العلم يعني قسمه الى قسمين من جهة الحكم وبعضهم قسمه يعني قال ان كان تعاون مع الجن وما شابه ذلك هذا من القسم الاول والثاني الذي لا يكفي اذا كان بتدخينات وما شابه ذلك - 00:18:08

والذي تقدم في الاية الكريمة اطلاق ذلك نعم نعم بعضهم يدخل ما يسمى بخفة اليد يدخل ما يسمى بخفة اليد يدخلها في السحر نعم هذه اذا كان هو خفة يد - 00:18:36

يعني يظهر خلاف الواقع يعني يظهر على الناس خلاف الواقع فهذه يعني هذا تدليس على الناس ويخشى انه يقع في السحر واما اذا كان له هو خفة يد والموجودين يعرفون ان هذا خفة يد - 00:19:00

ولا يظهر على انه نوع من السحب لا يظهر على نوع على انه نوع من السحب فهذا لا يدخل في ذلك ولكن لا ينبغي مثل هذا. ولكن ايضا يمنع من هذا الشيء لان هذا قد يجوب الى ما - [00:19:25](#)

الى ما هو سحر حقيقة او يجور بعض الناس او يعني يعتقد بعض الناس ان هذا سحر او يظنون ان هذا سحر وما شابه ذلك نعم فالسحب ايضا له صوب - [00:19:42](#)

متعددة وكما تقدم النصوص جاءت يعني في كما تقدم في كتاب الله ان هذا كفر بالله والعياذ بالله وغالبا ان هذا الشحو يكون بتعاون مع الشياطين وان الساحب يتقرب الى الشياطين - [00:20:01](#)

فاذا تقرب الى الشياطين فانها تساعد والعياذ بالله في فعل السحب تساعد في هذا السحب كما قال تعالى وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر غالبا ان هذا الساحر يتعاون مع الشياطين ولا تتعاون معه - [00:20:21](#)

وتنقاد اليه الا بان يتقرب اليها او يكفر بالله العظيم والعياذ بالله قال وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق نعم فلا شك ان قتل النفس يعني جاء فيها الوعيد - [00:20:50](#)

الشديد ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما يعني ايضا النصوص التي جاءت في قتل النفس كثيرة وقتل النفس اما ان تكون نفس مؤمنة كما تقدم في الآية الكريمة - [00:21:09](#)

او تكون ليست بمؤمنة ولكن لها عهد كما جاء في صحيح البخاري ان من قتل معاهدا لم يضح رائحة الجنة فهذا فيه وعيد عظيم نعم قال واكل واكل مال اليتيم - [00:21:34](#)

فاكل مال اليتيم هذا ايضا من التباعد وكما قال عز وجل في كتابه العظيم انه كان حوبا كبيرا لا شك انها اكل مال اليتيم ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون - [00:21:59](#)

نسأل الله العافية والسلامة فبدل فبدلا ان يقوم على شؤون اليتيم ويرعى حقه حتى يقبض يأكل ماله والعياذ بالله فلا شك ان يعني هذا قد ارتكب جرما عظيما. عافانا الله واياكم من ذلك - [00:22:21](#)

واكل الربا وضرب ايضا له صور متعددة كما تقدم في اثر عبد الله بن مسعود ان الشوك اكثر من سبعين بابا مثل ذلك نعم فله ايضا ربا صور متعددة وبان الله انه يأتينا فيما نستقبل من ابواب في البيوع - [00:22:42](#)

تام يعني احد آ الامور التي يحرم فيها البيع هو اه اذا كان يوقع في الربا يعني هناك اصول جامعة في كونها المعاملة تكون محرمة ان تكون هبة ولا غطو - [00:23:09](#)

نعم وما شابه ذلك يعني هناك اصول جامعة من الاصول الجامعة التي تحرم المعاملة بسببها هو اكل الربا وليدها الله عز وجل قال واحل الله البيع وحرم الربا فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى - [00:23:32](#)

فله ما سلف وامره الى الله ومن عاد فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون يعني وعيد شديد استأذنوا بحوض من الله ورسوله ثم قال بعد ذلك قال وتولي يوم الزحف - [00:23:52](#)

وتولي هو ان يولي الانسان دبره في وقت المعركة مع الكفار فهذه كبيرة من كبائر الذنوب وقد بين الله عز وجل في كتابه متى يجوز التولي اذا كان اكثر من اثنين مقابل واحد يجوز ولا ما يجوز - [00:24:15](#)

يجوز كما نص الله عز وجل على ذلك في سورة الانفال. واما اذا كان اثنين او واحد فلا يجوز التولي الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة ثم قال فقد باء بغضب من الله - [00:24:46](#)

نسأل الله العافية والسلامة فالتولي يوم الزحف هذا من كبائر الذنوب وعندما ذكر الله عز وجل في ال عمران دكوا قصة القصة يتذكر قصة ما وقع في احد ما جرى في هذه المعركة العظيمة - [00:25:03](#)

وذكر الذين رجعوا عبدالله بن ابي بن سلول كما تعلمون وجمع كبير معه من المنافقين ثلث الجيش تقريبا قال عز وجل هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان - [00:25:29](#)

فاذا كانوا اقرب الى الكفر هو ان الانسان لا يجوز ان يكون بين الايمان وبين الكفر كيف ان يكون للكفر اقرب منه الى الايمان فهذا اشد

يعني هي اربعة صور - 00:25:58

اما ان يكون مؤمن او طيب من اهل الايمان او بينهما او طيب الى الكفر والسورة الخامسة الكفر. والصورة الخامسة الكفر فهذا اقرب الى الكفر نسأل الله العافية والسلامة فالامر جد وخطيب عافانا الله واياكم من ذلك - 00:26:17

نعم قال وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات المحصنات العفيفات الغافلات المؤمنات الغافلات عن الزنا والفحش بعيدات عن ذلك فقفهن بالزنا والفاحشة والعياذ بالله هذا امر عظيم وكبيرة من كبائر الذنوب وفيه حد كما تعلمون يجلد ثمانين جلدة - 00:26:46

الا ان يأتي بعربعة شهود نعم في هذا الحديث مسائل يعني فيه اولا ان الذنوب تنقسم الى قسمين كبائر وصغائر اجتنبوا السبع الموبقات نعم فهناك من الذنوب ما هو ليس من الموبقات - 00:27:20

نعم وقد جاءت النصوص ايضا بتقسيم الذنوب الى ثلاثة اقسام. اكبر الكبائر وكبائر وصغائر الا انبئكم باكبر الكبائر الا ان في في الصحيح الا انبئكم باكبر الكبائر فجاءت النصوص بتقسيم ايضا الكبائر الى قسمين - 00:27:44

اكبر كبيرة واكبر كبيرة واكبر وايضا كما في الاية الكريمة تقسيم يعني ايضا قسمت الذنوب الى ثلاث اقسام الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش اللهم تباعد وفواحش ولم نعم فاو لا ان الذنوب تنقسم الى قسمين كبائر وصغائر - 00:28:13

ثانيا يعني في هذا ارد على من نفى ان يكون هناك نعم ورد على من قال لا تسمى آ معصية الله صغيرة هذا القول نسب الى ابي اسحاق ونسب الى ابي بكر الباقلاني وابي المعالي الجويني - 00:28:44

وابن القشيري نعم فنسب الى هؤلاء والجمهور قالوا بما تقدم فهذا فيه رد على من نفى ذلك وتقدم ان الخلاف لفظي المسألة الثالثة انا في ان هذه الموبقات ان هذه عفوا الكبائر توبق اي تهلك - 00:29:09

تهلك من وقع فيها عافانا الله واياكم من ذلك الامر الرابع بناء على ذلك اختلف اهل العلم في حد الكبيرة تلفوا في حد الكبيرة قال بعض اهل العلم ان الكبير كل ما فيه حد في الدنيا - 00:29:38

هي اللي فيها حد هذه هي الكبيرة وهذا نسب الى البغوي صاحب شرح السنة والتفسير وبعض اهل العلم قال ان الكبيرة هي كل ذنب فيه وعيد وعد عليه بنعبد او جاء فيه اللعن بلعنة او نفى ايمان - 00:29:59

ان من فعل هذا ليس بمؤمن ليس منا من غشنا فليس منا توعده عليه بنفي ايمان او غضب بان من فعل ذلك فقد غضب الله عليه وقال بعض اهل العلم ان الكبيرة كل ذنب فيه وعيد خاص - 00:30:27

كل ذنب فيه وعيد خاص ولعل هذا هو الاقرب كل ذنب فيه وعيد خاص فهذه كبيرة من كبائر الذنوب الامر الخامس ان اه هذه الامور التي ذكرت في الحديث كلها من كبائر الذنوب - 00:30:50

بتنصيب رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك الامر السادس ان الكبائر هل هي مقيدة بالسبع او ليست مقيدة بالسبع العقب انها ليست مقيدة بالسبع. والدليل على هذا النصوص الاخرى - 00:31:17

يعني جاء بانه الا انبئكم باكبر الكبائر فذكر ماذا؟ الاشارك بالله وشهادة الزوج وحقوق ماذا الوالدين وعقوق الوالدين حديث ابي بكرة وجاء في حديث انس زيادة القتل فذكر اربعة في حديث ابي بكرة ثلاث وفي حديث انس اربعة - 00:31:45

وفي حديث ابي هريرة سبع فاذا الكبائر وفي هذه الاحاديث في بعضها ما ليس في الاخر في بعضها ما ليس في الاخر يعني مثل حديث ابي حديث انس فيها شهادة الزور - 00:32:14

في حديث ابي هريرة ليس فيه ذكر شهادة الزور فعلمنا انها ليست سبع وقد اعتنى العلماء بجمع الكبائر. طبعاً جاء عن ابن عباس انه الى سبع مئة اقرب. وهذا لا يصح عن ابن عباس - 00:32:31

وجاء عنه الى السبعين اقرب هذا اقوى من الاول نعم فلذا اعتنى اهل العلم جمع وتتبع هذه الذنوب التي هي كبائض وقد الفت في ذلك مؤلفات كثيرة من احسن هذه المؤلفات كتاب ابن حجر الهيتمي - 00:32:51

ليس ابن حجر العسقلاني وانما ابن حجر الهيتمي نعم ليس الهيتمي ترى دائما كثيرا ما يحوط الهيتمي نور الدين الهيتمي هذا تلميذ العراقي وشيخ ابن حجر العسقلاني هذا ابن حجر الهيتمي - 00:33:23

متأخر عنهم بعد التسع مئة نعم فله كتاب الزواج في عدم اقتراف الكبائر او نحو هذه التسمية فاعتنى بجمعها تكلم في الاول عن حد الكبيدة والخلاف بين اهل العلم في - [00:33:45](#)

تسمية بعض الذنوب بانها صغائر ثم حد الكبيرة وذكروا آآ الكبائر وتتبعها وبلغت هذه الكبائر سبعة وستين واربع مئة. في كتابه بلغت سبعا وستين واربع مئة كبيرة ورتب كتابه على الابواب - [00:34:13](#)

ورتب كتابه على الابواب ما يتعلق بالعقائد وما يتعلق بالصلاة وما يتعلق بالزكاة وما يتعلق بالصيام والحج الى اخره ثم ختم كتابه التوبة وهذا مناسب ان يختم الكتاب بالتوبة الى الله عز وجل - [00:34:38](#)

فهذا الكتاب من احسن ما الف طبعا ابن حجر الهيتمي له كتب قيمة وله اشياء غير جيدة يعني معروف كلامه في الامام ابن تيمية رحمه الله والف نعمان اللوسي البغدادي الف كتابا كبيرا في المحاكمة بين الاحمدين احمد - [00:35:01](#)

ابن تيمية واحمد ابن حجر الهيتمي وقد اخطأه ولا شك على الامام ابن تيمية رحمه الله فقال عنه كلمة سيئة قال عنه الامام ابو العباس ابن تيمية المهم يؤخذ الصواب منه ومن غيره. ويترك ماذا - [00:35:26](#)

هو يترك الخطأ والباطل في الصحيح تعلمون حديث ابي هريرة صدقك وهو كذوب. عندما علم الشيطان ابا هريرة اه اية اية الكرسي نعم فقال صدقك وهو كذوب قال عليه الصلاة والسلام صدقك نعم وهو كذوب - [00:35:47](#)

فالمهم الحق يؤخذ والخطأ والباطل يرد لابد يعني من الانصاف لابد على الانسان ان يكون منصفاً حتى مع الكافر بسم الله فهذا الكتاب من احسن ما الف في ذلك نعم وللشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله له ايضا الكبائر وفي كتاب مشهور ايضا جدا الكبائر للذهبي - [00:36:12](#)

لكن كتاب ابن حجر الهيتمي اوسع هذه الكتب نعم هذا الكتاب قد طبع بمجلدين اذا هذه اذا الفائدة السابعة ان هذه الكبائر كثيرة ليست مقتصرة على السبع نعم والدليل النصوص التي تقدم ذكر بعضها - [00:36:46](#)

نعم المسألة الثامنة ان في هذا الحديث كما تقدم حسن تعليمه عليه الصلاة والسلام فقال اجتنبوا السبع الموبقات. الصحابة تعجبوا او تنبهوا او تشوكوا ما هي هذه السبع حتى يجتنبونها ويحذرونها - [00:37:12](#)

ما قال الشوك بالله والسحر وكذا وكذا اجتنبوها فانها توبق. لا بدا قال اجتنبوا السبع الموبقات وهذا مثل ما قال عز وجل فويل للمصلين وبعض اهل العلم قال لا يجوز الوقوف عند - [00:37:34](#)

هنا وبعض اهل العلم قال لا يوقف عند هنا حتى ماذا حتى تعرف لماذا؟ فويل الذين هم عن صلاتهم ساهون حتى الانسان ينتبه حتى الانسان ماذا ينتبه فيعني في هذا حسن تعليمه صلى الله عليه وسلم - [00:37:55](#)

نعم وطبعا الكبائر لها احكام يعني اذا علم ان المسألة الثامنة او التاسعة اذا علم ان هذا الذنب كبيرة فله احكام احكام في الدنيا واحكام في الآخرة الاحكام في الدنيا قد - [00:38:23](#)

ان يكون فيها حد يكون ايضا ان صاحبها صاحبها من وقع فيها يكون ماذا؟ فاسقا يكون فاسق ليس يعدل ينبي على هذا اذا كان فاسق لا يولى ولاية او ما شابه ذلك - [00:38:41](#)

نعم او قد لا يقبل هوايته وحديثه قد لا تقبل رواية وحديثه طبعا في هذه المسائل فيها تفصيل فالمهم ان اصحاب يعني عفوا الكبيرة والوقوع فيها لها احكام متعددة لها احكام ايضا في الآخرة - [00:39:01](#)

نعم الله عز وجل يقول ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم من مات وقد تاب من الكبائر فهذا يرجى له دخول الجنة وان الله عز وجل يكفر عنه الصغائر التي وقع فيها - [00:39:24](#)

وتعلمون ان مذهب اهل السنة والجماعة انهم يقولون ان الانبياء عليهم الصلاة والسلام انما هم عصمو من الكبائر ولكن صغائر الذنوب ليسوا بمعصومين منها ولكن لا يقوون عليها معصومين من الشوك وكبائر الذنوب - [00:39:47](#)

نعم والصغائر انهم لا يقوون عليها فلا شك ان الكبائر لها احكام تنبني عليها في الدنيا وفي الآخرة وقد الف بعض الاخوان من طلبة العلم وهو الشيخ ذياب الغامدي كتابا كبيرا في احكام المجاهرين بالكبائر - [00:40:11](#)

وهو كتاب قيم في بابه كتاب قيم في بابه كان المجاهرين في الكبائر ايضا ان المجاهرة كما تعلمون بالذنب هذا يعتبر ذنبا اخر

المجاهرة هذا كل امتي معافى الا المجاهرين - [00:40:33](#)

فالمجاهرة هذا ذنب اخر فكيف المجاهرة بالكبيرة وقد الان كثر والعياذ بالله المجاهرة بالكبائر هذا كثر مع الاسف نسأل الله ان يعافينا

واياكم من ذلك وخاصة الان وسائل الاعلام يعني تنقل والعياذ بالله المجاهرة بالكبائر - [00:40:53](#)

يعني هذا اشد من الاول كما تعلمون الاول قد يشوفه الناس ومن حوله هذا قد يراه العالم باكملة ويسمع الناس كلهم عنه وعن فعله

السيء والعياذ بالله. فلا شك ان هذا يعني هذه الكبائر ينبني عليها مسائل كثيرة. نعم - [00:41:15](#)

وهذا طبعا لعلنا نقف عند هذا الحديث وفي الحقيقة ان هذا الحديث عظيم ويحتاج ايضا الى بعد بسط كلام اكثر من ذلك فهو حديث

عظيم نسأل الله ان ينفعنا بما سمعنا وبما تقدم - [00:41:36](#)

بالله تعالى التوفيق وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:41:53](#)